

## التصنيع والتحضر (2)

ويؤدي التصنيع على تقسيم المدينة على أحياء للسكن وأخرى للزراعة أو الصناعة أو التجارة أو غيرها ما يدفعنا إلى القول أنه يوجد بين المشكلات الاجتماعية والمكانية نوع من الارتباط حيث تتركز المشكلات الاجتماعية مثل: البغاء والجريمة وتشرذم الأحداث والانتحار والسطو على المنازل في مناطق معينة تكثر فيها حركة التنقل وهي سمات المناطق المتخلفة حيث يكون الاكتظاظ السكاني ورداءة السكن ورخصه... الخ.

كما أنَّ توزيع السكان في أحياء المدينة يتبع نظاماً معيناً من القطاعات التقليدية والأحياء الحضرية حيث يتركز النشاط حول السوق أو حول منطقة المسجد الرئيس في الساحات والميادين العامة وقد يكون في الأحياء التي يشكلها أصحاب الحرف والصناعات وساحات الأماكن السكنية. وهذا يظهر واضحاً في المدن العربية التي تمر بمرحلة التصنيع، أو العمل التجاري الذي يتأتى من الأعمال والمشاريع واستقبال السواح والحجاج والمهاجرين حيث تؤثر هذه المرحلة في التركيب الاجتماعي للمدينة. ما يؤدي إلى أن تواجه المدينة عدداً من المعايير الاجتماعية المتباينة بسبب اختلاف أشكال التجمعات البشرية واختلاف مستوياتهم ما يحول دون الوصول إلى نمط مرضى من الحياة.

والملاحظ أنَّ القيم في المدينة العربية تتأثر بالظواهر الدنيوية وأنها تسير جنباً إلى جنب مع عملية التحضر ومثال ذلك انتشار العادات الجديدة في الملبس والمأكل والمسكن والمعاملات الرسمية حيث □□ عملية التحضر على ظهور مجموعة من الأفراد الذين تتشابه تجاربهم في الحياة ما أدى إلى التزامهم بمجموعة من العادات والاتجاهات والقيم التي تميزهم عن غيرهم من الناس الذين مروا بتجارب غير تجاربهم، أو تأثروا بقيم غير قيمهم.

لذا نجد أنَّ عملية التحضر التي يطرأ على المدينة تعمل على تغيير قيم الأسرة والمجتمع والتي يجب أن تؤدي إلى تغيير فلسفة الخدمات الاجتماعية <sup>١١</sup>، فهنا التي تقدم للأسرة.